في علل العظام التدرنية بازالة البُؤَر التي تتولد فيها

وتكلم الاستاذ ويرخو بما ملخصهُ انني لأُوثر تعميم مبدإٍ ان علم الطب فرع من علم الحياة على ان المذاهب الطبية تتغير وفاقًا لطرق العلم فلا يخفى ان القوة الحيوية اعتُبرت في زمن ترقي علم الحيَل (المكانيك) والرياضيات عضليـة ولما ترقى علم الكيمياء اعتُبرت كيماوية ثم لما انتشر مبدأُ العلاج بالمصل عاد الاطبآء الى مذهب الاخلاط القديم ولما نشأ مذهب التولد الذاتي وفنّدهُ بستور بمباحثهِ البديعة اعتُبر علم الطب فرعًا من علم الحياة على ما هو جارٍ الآن حيث تُرَدُّ الامراض والعاهات الى سببٍ يطرأ على احدى الخلايا الحية حين نموّها فتنحرف عن الحالة الطبيعية وعليهِ تكون الحياة مستمرة ولا يَرِدُ عليهِ أن اجهزة البشر متغيرة وزائلة لان الانسان يستمر كالحيوانات والنباتات على عهـد البقآء مهما حال دونهُ ودونها من اسباب الفساد والفنآء

وبعد ان والى المجمع المشار اليهِ جلساتهِ مدة اسبوع خُتمت اعمالهُ في ٢٦ اوغسطس وقرر اجتماعهُ المقبل سنة ١٩٠٠ في مدينة باريز برئاسة الاستاذ لنلنج المذكور

سمية العرق

العَرَق سائلٌ يرشح على ظاهر الجلد تفرزهُ غُديداتٌ خصوصية متوزعة في أدَمتهِ تظهر فُوّهاتهـا على البشرة وهي ما سمّي بالمسامّ الجلدية منفعتهُ الرئيسية ابراز الفضلات التي تتكوَّن في الجسد من تحليل الانسجة بالعمل الحيوي وهذه الفضلات تشتمل على مواد سامّة اخصّها البتومائين وهو مادة قلوية تتولد بتحليل الانسجة العضلية وسُمّيت بالبتومائين من لفظة يونانية معناها الجيفة لمماثلةٍ بينها

وبين التتن الحادث في الجيف من حيث التأثير السامّ فالعرَق اذًا مفرز تتوقف عليهِ صحة الجسم لانهُ يتنقى بواسطتهِ من الفضلات المضرة في حالتي الصحة والمرض ومن منافعهِ تلطيف حرارة الجسم لانهُ يتبخر عن سطح الجلد ولذلك يشعر الانسان ببرودةٍ عند ما يعرق

وقد جرّب بعض الباحثين فعل العرَق في الحيوان بان اخذ منهُ مقدارًا من صُدرة ابنهِ وقد نضحها عرقهُ في المرقص فلقح بهِ عدةً من الارانب فهلكت كلها بعد التجربة بقليل . واعاد التجربة بتلقيح هذا الحيوان بعرق فتاةٍ اخذهُ من قُفازها فكانت النتيجة واحدةً فثبت ان فعل العرَق السامّ واحدٌ لا فرق فيهِ بين الذكور والاناث وانهُ سامٌّ لخاصّةٍ فيهِ غير عارضةٍ لعلةٍ اذ العرَق الذي تُمحت بهِ الارانب كما ذُكر لم يكن عرق مريض ولا عرقًا مشوبًا بشيءٍ من الجسيمات او المواد المضرة . وقد حكى برثلوت الكيماوي الشهير ان كثيرًا من من القبائل القديمة كانت تسمّ الحراب بان تغمس رؤوسها في عرق الخيل الذي ينضح تحت آباطها

ومما هو حريٌّ بالاعتبار ان سُمّية العرَق تزداد بمقدار التعب لما تتضمنهُ من الفضلات الصادرة عن زيادة التحليل فالانسان الذي يكون جالسًا في غرفةٍ لا يكون عرقهُ المسبب عن ارتفاع حرارة الصيف سامًّا كعرق الانسان الذي اعياهُ التعبُ جريًا ورآء التحصيل والكسب واذا كان العرق سامًّا بنفسهِ فهو الوسيلة التي يخلص بها الحيوان من السموم المولدة في انسجتهِ بفعل الحياة وعلى كلٍّ فليس هو مآء الورد ولو رشح عن اناآئهِ خلافًا لما قال الشاعر

بدا عَرَقٌ في وجههِ فسألتهُ ... بماذا تندّى قال لي وهو يمزحُ

ألا ان مآء الورد خدّي اناؤهُ ... وكل اناء بالذي فيهِ ينضحُ